

## الباب الأول

### المقدمة

يدور الحديث في هذا الباب حول المقدمة حيث تحتوي على خلفيّة البحث، وحدود البحث، ومسائل البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وتوضيح المصطلحات، وتنظيم البحث.

#### أ. خلفيّة البحث

تعتبر مهارة الكلام كمهارة ثانية من مهارات اللغة الأربع بعد الاستماع. وتكون مهارة مهمة في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. لأن الهدف الرئيسي اليوم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قدرة المتعلم أو الطالب على التكلّم.<sup>1</sup> مهارة الكلام هي القدرة على تعبير الأصوات أو الكلمات لإلقاء الأفكار مثل الاقتراحات والآراء والرغبات أو العواطف إلى المخاطب،<sup>2</sup> بهدف تعويد الطلاب للتعبير الصحيح باللغة الصحيحة.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> عبد الوهاب رشدي، استراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التدريبات المكثفة للأصوات العربية، مقالة في مجموعة بحوث اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية: الملتقى العلمي العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرسي اللغة العربية، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١٥)، ص. ٦٢٧

<sup>2</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Rosdakarya, 2011), hlm. 135

<sup>3</sup> عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (قاهرة: مكتبة غريب، دس)، ص. ١٢٧

ينبغي أن تتم عملية تعليم مهارة الكلام في مرح وبهجة. تعلم اللغة العربية، لا سيما مهارة الكلام عمل شاق، يكلف المرء جهداً في الفهم وفي التدريب المكثف المتمكن من استعمال اللغة الجديدة، ولتنمية مهاراتها المختلفة. وهذا الجهد متطلب في كل لحظة طوال برنامج التعليم.<sup>٤</sup>

بناء على ذلك إن الكلام هو المهارة الإنتاجية والمهارة الرئيسية في تعليم اللغة العربية. لكن في الواقع، حتى الآن مازال تعليم مهارة الكلام تحت سيطرة المدرّس ولا يتيح الفرصة إلى الطلاب ليشاركوا بنشاط في أنشطة التعليم والتدريبات حتى أنهم لم يستطيعوا أن يتكلموا بالعربية ويشعرون بالملل عند التعليم.<sup>٥</sup>

وعن هذه الظاهرة، نقل رما أنصار عن نور هادي، أنه استطاع الطالب أن يتعلم جيداً إذا يشارك اشتراكاً نشيطاً في كل عملية في غرفة التعليم وأتيح له الفرصة النفيسة لاكتشاف الأشياء بنفسه. وأن يعرض الطالب حصيلة التعلم على صورة ما يعلم وما يمكن القيام به.<sup>٦</sup>

<sup>٤</sup> ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، (رياض: دار المريخ، ١٩٨٣)، ص. ٩.

<sup>٥</sup> محمد كامل رما أنصار، "تدريس مهارة الكلام باستخدام البطاقة لطلبة المستوى الثالث في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين في العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م"، مقالة في مجموعة بحوث اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية: الملتقى العلمي العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرسي اللغة العربية، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١٥)، ص. ٥٣٤.

<sup>٦</sup> نور هادي في رما أنصار، "تدريس مهارة...، ص. ٥٣٥.

فعدم إتاحة الحرية للطلاب عند التعبير مما يجعل الطلاب غير متحمسين في تعليم اللغة. لأنهم يخافون التعبير الحرّ ويستحيون من الأخطاء. فاتضح أن كل الطلاب يحتاجون إلى فرصة لحرية التعبير عمّا في فكرتهم ومشاعرهم بلا استحياء من التعبير، ولا خوف من الأخطاء.

وذكر في بعض البحوث العلمية، أن الكفاءة في استخدام اللغة كأداة الاتصال هي إحدى الأسس الرئيسية لنجاح الأفراد في حياتهم.<sup>٧</sup> لكن هناك مشكلات في تعليم مهارة الكلام. فإحدى المشكلات الموجودة هي ضعف كفاءة الطلاب ومهارتهم للاتصال باللغة المدروسة. هذا لأنهم يتعلمون التركيب النحوي أكثر من استخدام اللغة اتّصاليًا. أمّا إحدى وظائف اللغة فهي للاتصال أو لتعبير الأفكار والمشاعر. فكيف إذا لم يستطع الطلاب على التعبير في مهارة الكلام؟

وكما ذكر سابقا، وجود المدرّس الذي يسيطر على أنشطة الفصل يجعل الطلاب سلبيا. ودور الطلاب كموضوع التعليم كالكأس الفارغ حتى يعتمد التعليم على المدرّس (*teacher centered*) كمصدر التعلم. وذلك يجعل التعليم ثابتا ولا متطورا. لذلك يُحتاج تعليم اللغة العربية الفعّال لا سيما في تعليم مهارة الكلام كي يقدر الطلاب اتصالا جيدا كأهداف أساسية من تعليم مهارة الكلام.

<sup>7</sup> Subur, *Pendekatan Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, Jurnal Pemikiran Alternatif Pendidikan STAIN Purwokerto, Vol. 13, No. 2, Mei-Agustus 2008, hlm. 214

فنجاح التعليم يحتاج إلى العوامل، وأحدها في اختيار المدخل التعليمي المناسب كي يكون التعليم فعالاً. هناك مداخل التعليم يمكن استخدامها كأساس لتعليم اللغة العربية. منها المدخل الإنساني (humanistik)، والمدخل بأساس الوسائل التعليمية، والمدخل السمعي - الشفهي، والمدخل التحليلي وغير التحليلي، والمدخل الاتصالي ومدخل التعليم الحقيقي (pembelajaran aktual).<sup>٨</sup>

وغالباً، لتعليم اللغة مدخلان وهما المدخل التركيبي (struktural) والمدخل الاتصالي.<sup>٩</sup> فالمدخل التركيبي يركّز على تركيب الكلمات المناسبة لتكوين الجملة الصحيحة. أما المدخل الاتصالي فهو كل تطبيقي من التركيب في تعلّقه بالمعنى وهو مستخدم للاتصال بين الأفراد.

المدخل الاتصالي أكثر تركيزاً على استيعاب المهارات اللغوية من استيعاب التركيب اللغوي،<sup>١٠</sup> أي أنه أكثر تركيزاً على كفاءة الاتصال.<sup>١١</sup> وعند مخبري اللغة، قد أدّى هذا المدخل الطريق الجديد الفعّال في مجال تعليم اللغة الثانية ويعدّ

<sup>8</sup> Radhiyah Zainudin dalam Abd Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2012), hlm. 35-39

<sup>9</sup> M.F. Patel dan Praveen M. Jain, *English Language Teaching: Methods, Tools, and Techniques*, (Jaipur: Sunrise, 2008), hlm. 89-90

<sup>10</sup> Jack C. Richards dalam Ahmad Muradi, *Pendekatan Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, jurnal Arabiyat UIN Jakarta, Vol.1, No. 1, Juni 2014, hlm. 32

<sup>11</sup> رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص.

كالمدخل التكاملي بخصائص معيّنة، ومنها أن هدفه الرئيسي تدريب الطلاب على استخدام اللغة العربية مباشرة باستيعابهم أيضا على القواعد اللغوية.<sup>١٢</sup>

من البيانات المذكورة ترى الباحثة أن المدخل الاتّصالي مدخل مناسب تطبيقه في تعليم مهارة الكلام. هذا لأن المدخل الاتّصالي مدخل التعليم الذي يركّز على الطلاب (*learner centered*) بهدف ترقية كفاءة الاتصال باللغة المدروسة.

وهذا المدخل لا يُلقى الكفاءة القواعدية أو التركيبية إلى الطلاب فقط، ولكنه يلقي المهارة الاجتماعية حيث يستعيب الطلاب على ما ينبغي أن يقولوا، وكيف يقولون ومتى يقولون وأين يقولون. هذا بهدف استيعاب كفاءة الاتصال ذات المعنى.<sup>١٣</sup> لأن الرسالة المنطوقة بالكلام مناسبة بما يريد الشخص أن يقوله بوسيلة كلماته.

وكذلك تطبيق المدخل الاتّصالي في تعليم مهارة الكلام مناسباً بوظيفة اللغة الحقيقية وهي وظيفة اتصالية.<sup>١٤</sup> ورأت الباحثة أنّ معهد "الكمال" بكونير

<sup>12</sup> Abdul Wahab Rosyidi dan Mamluatul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Maliki Press, 2012), hlm. 38

<sup>13</sup> Patel dan Jain, *English Language ...*, hlm. 94

<sup>14</sup> Dadan Djuanda, *Studi tentang Penerapan Pendekatan Komunikatif dan Pendekatan Terpadu dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia di Kelas VI SDN Sukamaju Kabupaten Sumedang*, dalam *Jurnal Pendidikan Dasar*, No. 10, Oktober 2008

ونودادي بليتار ومعهد "أنوار الحرمين" باروهرجا دورينان ترنجاليك معهدان عصريّان الذان فيهما بيئة لغوية وتعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتّصالي.<sup>١٥</sup>

معهد "الكمال" الإسلامي العصري بكونير ونودادي بليتار له أنشطة كثيرة داعمة لمهارة كلام الطلاب. هناك إضافية اللغة في الصباح، وتعليم المفردات والمدرسّة الدينية في الليل وكذلك برنامج روعة اللغة كل الأسبوعين لترقية مهارة الكلام.

أما معهد أنوار الحرمين باروهرجا دورينان ترنجاليك فله نشاطة اللغة الخاصة للمحادثة قبل ذهاب الطلاب إلى المدرّسة وزيدت بنشاطة اللغة بعد الرجوع منها. كذلك في كل الأسبوع محاضرة اللغة التي يخطب فيه الطلاب بأربع لغات، إحداها باللغة العربية.

لذلك ترغب الباحثة في تصنيف رسالة الماجستير بالعنوان " تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتّصالي (دراسة متعددة المواقع بمعهد "الكمال" الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد "أنوار الحرمين" الإسلامي باروهرجا دورينان ترينجاليك)".

<sup>١٥</sup>المقابلة مع مدرس اللغة العربية بمعهد الكمال في ٢٠ مارس ٢٠١٧ ومدرس اللغة العربية في معهد أنوار الحرمين، ١٩

## ب. حدود البحث

كما أن توسّع مضمون هذا البحث، فتحدّد الباحثة كتابة هذا البحث في الأمور

التالية:

### ١. الحدود الموضوعية

تحدّد الباحثة حدوداً موضوعية بثلاثة أمور وهي خصائص تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتّصالي، وتطبيق تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتّصالي وكذلك المشكلات والمحاولات إلى حلها في تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتّصالي.

### ٢. الحدود الزمانية

تحدّد الباحثة زمان البحث في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م وأن البحث يُبدأ بالملاحظة في ٨ أبريل ٢٠١٧ م إلى عمل تقديم البيانات وتحليلها ومناقشتها في أول شهر يونيو ٢٠١٧ م.

### ٣. الحدود المكانية

تحدّد الباحثة مكان البحث للطلاب من الصف الأول بمعهد "الكمال" الإسلامي العصري بكونير ونودادي بليتار ومعهد "أنوار الحرمين" الإسلامي العصري باروهرجا دورينان ترنجاليك.

### ج. مسائل البحث

نظرا إلى احتياجات البحث السابقة، أرادت الباحثة تقديم مسائل البحث الآتية:

١. كيف تطبيق تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي بمعهد "الكمال" الإسلامي

العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد "أنوار الحرمين" الإسلامي باروهرجا

دورينان ترينجاليك؟

٢. كيف خصائص تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي بمعهد "الكمال"

الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد "أنوار الحرمين" الإسلامي

باروهرجا دورينان ترينجاليك؟

٣. ما هي المشكلات في تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي وكيف المحاولات إلى

حلها بمعهد "الكمال" الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد "أنوار

الحرمين" الإسلامي باروهرجا دورينان ترينجاليك؟

### د. أهداف البحث

وفقا بمسائل البحث السابقة فلهذا البحث أهداف كما يلي:



١. لوصف تطبيق تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتّصالي بمعهد "الكمال" الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد "أنوار الحرمين" الإسلامي باروهرجا دورينان ترينجاليك.

٢. لكشف خصائص تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتّصالي بمعهد "الكمال" الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد "أنوار الحرمين" الإسلامي باروهرجا دورينان ترينجاليك.

٣. لوصف المشكلات في تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتّصالي والمحاولات إلى حلها بمعهد "الكمال" الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار ومعهد "أنوار الحرمين" الإسلامي باروهرجا دورينان ترينجاليك.

## هـ. فوائد البحث

لهذا البحث فوائد نظرية وفوائد تطبيقية كما يلي:

### ١. الفوائد النظرية

أن تكون نتيجة هذا البحث سهما للخزانة العلمية عن أهمية تطبيق المدخل الاتّصالي في تعليم مهارة الكلام.

## ٢. الفوائد التطبيقية

أما الفوائد التطبيقية فهي كما يلي:

(أ) للمؤسسة

أن تكون نتائج هذا البحث نافعةً كمادة الملاحظة الفكرية لترقية جودة تعليم اللغة العربية وبالخصوص تعليم مهارة الكلام في معهد "الكمال" الإسلامي العصري ومعهد أنوار الحرمين الإسلامي العصري.

(ب) للمدرّس

أن تكون نتيجة هذا البحث نافعةً للمدرّس في اختيار المدخل وتعيينه وكذلك تطبيقه لتعليم مهارة الكلام حتى ترتقي كفاءة الطلاب في الاتصال باللغة العربية.

(ج) للطلاب

أن تكون نتيجة هذا البحث لترقية جودة مهارة كلام الطلاب باللغة العربية فعّالين ومُعتمدين على أنفسهم.

(د) للباحثة

أن تزيد نتائج هذا البحث خبرة و معرفة ومهارة للباحثة في تطوير تعليم مهارة الكلام.

هـ) للباحث القادم

أن تكون نتيجة هذا البحث أساساً لأداء البحث العميق في المستقبل فيما يتعلق بالمدخل الاتصالي في تعليم مهارة الكلام.

### و. توضيح المصطلحات

لسهولة أداء البحث والابتعاد عن خطأ الفهم في تفسير العنوان، فتوضّح الباحثة المصطلحات الموجودة في عنوان البحث، نظرياً وعملياً.

#### ١. التوضيح النظري

مهارة الكلام هي ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم.<sup>١٦</sup> المدخل الاتصالي في تعليم اللغة بدأ من النظرية التي تكشف أن اللغة هي الاتصال وهدف تعليم اللغة لتطوير كفاءة الاتصال.<sup>١٧</sup> هو المدخل الذي يركز على تعليم اللغة على اللغة ذاتها ووظائفها وكذلك الكفاية الاتصالية وليس على البنى النحوية.<sup>١٨</sup>

<sup>١٦</sup> أحمد فؤاد عليان في مُجد كامل رما أنصار، "تدريس مهارة الكلام باستخدام البطاقة لطلبة المستوى الثالث في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أُنناساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين في العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥"، مقالة في مجموعة بحوث ...، ص.

<sup>١٧</sup> Jack C. Richards dan Theodore S. Rodgers, *Approaches and Methods in Language Teaching*, (Cambridge: Cambridge University Press, 2001), hlm. 187

<sup>١٨</sup> رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ٠، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص. ١٧١

## ٢. التوضيح العملي

أما التوضيح العملي من عنوان هذا البحث فالدراسة الوصفية الكيفية عن عملية تعليم مهارة الكلام الذي يطبق المدخل الاتصالي ويحتوي على تطبيقه وخصائصه وكذلك المشكلات فيه والمحاولات إلى حلها للطلاب من الصف الأول في معهد "الكمال" الإسلامي العصريّ ومعهد "أنوار الحرمين" الإسلامي للعام الدراسي

٢٠١٦/٢٠١٧.

## ز. تنظيم البحث

يتكوّن تنظيم هذا البحث من ستة أبواب، وهي:

الباب الأوّل المقدّمة. في هذا الباب تبحث الباحثة خلفية البحث التي تحتوي فيها تعارف المسائل المبحوثة، ثم حدود البحث وتحتوي على الحدود الموضوعية والحدود الزمانية والحدود المكانية، ومسائل البحث التي فيه أسئلة سُبّحت إيجابتها في موقعي البحث، ثم أهداف البحث وهي الأهداف المرجوة من مسائل البحث، وتليها فوائد البحث نظريّةً وتطبيقيةً، فتوضيح المصطلحات نظريّةً وعمليةً، ثم في أخير الباب الأول تنظيم البحث.

أما في الباب الثاني فالنظريات. هنا ستُكشف النظريات عن تعليم مهارة الكلام والمدخل الاتّصالي. يكون هذا الباب أساسا نظريا لأداء البحث في موقعيه.

وفي الباب الثالث، تشرح الباحثة طريقة البحث التي فيها نوع البحث ومدخله ثم حضور الباحثة بحدود وقته، وموقعي البحث المختارين، وتذكر الباحثة مصادر البيانات وكيف طريقة جمع البيانات، ثم تشرح أسلوب تحليل البيانات وتفتيش صحة البيانات، وفي الأخير خطوات أداء البحث.

ثم في الباب الرابع تقدّم الباحثة نتائج البحث حيث فيها تقديم البيانات من موقعي البحث. وهي البيانات التي تتعلق بتعليم مهارة الكلام في موقعي البحث بالمدخل الاتّصالي، ثم نتائج البحث منهما وتحليل ما بين المواقع.

ويأتي الباب الخامس لمناقشة نتيجة البحث. فالبحث فيه مستخدم لتفسير نتيجة البحث المكتوبة في الباب الرابع ولشرحها. ثم تقارنها الباحثة بالنظريات المذكورة في الباب الثاني وفقا بطريقة البحث في الباب الثالث.

ثم في الباب السادس اختتام، وفيه الخلاصة والاقتراحات للمعهد والمدرس والطلاب وللباحث القادم الذي يرغب في بحث الموضوع مثل هذا البحث بالأعمق.